

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

مجاور الفصل

- تمهيد.
- الدراسات ذات الصلة .
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الكلمات المفتاحية .
- صعوبات الدراسة .
- خطوات السير في الدراسة .

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

يعد التعليم في كافة مراحلها ، و بكل صورته السبيل لتقدم المجتمعات و تنميتها ، حيث من خلاله يكتسب الأفراد المعارف التي تؤهلهم لمسايرة التطورات و التحديات التي يفرضها عصر المعرفة .

ويتطلب التعليم في هذا العصر تجاوز الأشكال التقليدية للتعليم النظامي ، فالحاجات التعليمية يحددها الأفراد وفقاً لعدة اعتبارات منها مستواهم التعليمي ، والعمل الذي يمارسونه ، وأعمارهم ، ومكانتهم الاجتماعية . وتلبية هذه الاحتياجات لن يقتصر على فئة عمرية معينة أو عمل محدد ، وإنما على التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة ، لأن فرص العمل لن تتاح إلا للعمالة المؤهلة فقط^(١) .

يعتبر التعليم والتدريب وجهان لعملة واحدة ، فالتعليم يصبح قاصراً إذا لم يقترن بالتدريب والتطبيق ، والتدريب لا يؤدي دوره ما لم يكن مبنياً على أسس نظرية و فلسفية تحدد أهدافه ، و توجه سياساته ، و استراتيجياته ، وترشد خطته ، وتقيم نتائجه على ضوء أهدافه وأهداف المجتمع^(٢) .

و لذلك يعد التدريب مصدراً مهماً من مصادر إعداد الكوادر البشرية ، وتطوير كفاياتهم ، وتطوير أداء العمل ، وزيادة الإنتاج و الإنتاجية ، لذا يعد التدريب إنفاقاً استثمارياً يحقق عائداً ملموساً يسهم في تلبية احتياجات النمو الاقتصادي ، والاجتماعي ، فضلاً عن كونه وسيلة مهمة في محاولات اللحاق بركب التقدم التكنولوجي^(٣) .

و تزداد أهمية التدريب في العصر الحديث ، حتى أصبح ضرورة ملحة نظراً للتطور السريع في كافة المجالات والمهن ، مما يستلزم مواكبة الأفراد هذا التطور المتسارع . لأن هذا التطور يضع الفرد أمام مسؤوليات جديدة ، و مهام كثيرة ، وأعباء متنوعة لا بد من الوفاء بها ، حتى يكون عضواً صالحاً منتجاً في مجتمعه يؤدي مهامه الوظيفية بفاعلية^(٤) .

(١) ابراهيم محمد ابراهيم ، مصطفى عبد السميع محمد ، التعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى وتوجهات (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص ١٥٨ .

(٢) أسامة محمود فراج ، " تقويم الدورات التدريبية لمعلمي محو الأمية على ضوء حاجات الكبار التعليمية " (ورقة مقدمة إلى مؤتمر تعليم الكبار وتنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، ١٧-١٨ يناير ٢٠٠٤ ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة)، ص ٨١ .

(٣) حسن احمد الطعانى ، التدريب ، مفهومه ، فعالياته ، بناء البرامج التدريبية و تقويمها (القاهرة : دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٢)، ص ١٤ .

(٤) المرجع السابق، ص ١٥ .

وقد أصبحت عملية تدريب معلم الكبار تحظى بمكانة بارزة في المجتمعات ، حيث يعد معلمو الكبار عاملاً أساسياً في تعليم الدارسين ، ومكوناً رئيساً من مكونات العملية التعليمية بمراكز تعليم الكبار ، ويعد المعلم العامل الرئيس في نجاح برامج تعليم الكبار و تحقيق أهدافها ، ومن ثم اصبح استمرار تدريب معلم الكبار، ضرورة ملحة لتنمية المهارات ، والكفايات اللازمة لأدائه لعمله بما يحقق أهداف العملية التعليمية بمراكز تعليم الكبار والتغلب على المعوقات التي تظهر أثناء تأدية عمله^(١).

و في ضوء ما جاءت به التقارير العالمية في مجال تعليم الكبار ، و التي أكدت على أهمية تدريب معلمي الكبار ، حيث ركز مؤتمر السينور بالدنمارك (١٩٤٩) على أهمية تدريب معلم الكبار و منحة الدرجات العلمية اللاتقة و التدريب المناسب^(٢) ، كما أوصى مؤتمر مونتريال بكندا (١٩٦٠) على ضرورة تدريب معلمي الكبار بصورة منهجية .

- هذا و أكد المشاركون في مؤتمر طوكيو باليابان (١٩٧٢) على الحاجة إلى معلمين مهنيين في تعليم الكبار .

- وفي مؤتمر باريس (١٩٨٥) تم التركيز على ضرورة التدريب المنهجي لمعلمي الكبار من أجل تحقيق صفة التخصص له و ضرورة تحسين الوضع الحاضر لمعلمي الكبار .

- في حين ركز مؤتمر هامبورج (١٩٩٧) على دور الجامعات في تدريب معلمي الكبار^(٣).

كما أوصت دراسة محمد محمود (١٩٩٧) بالاهتمام ببرامج تدريب معلمي الكبار حتى يتمكن من مواجهة تحديات العصر^(٤).

كما أشارت دراسة محمد عبد اللطيف (٢٠٠٢) إلى أهمية تدريب المعلمين في مراكز تعليم الكبار ، على أساليب و طرق التدريس الفعالة ، والأساليب الحديثة^(٥).

(١) رضا محمد عبد الستار عطيه ، "معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية فى ج.م.ع" (رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١)، ص ١٢٢ .

(٢) موسى على الشرقاوى ، " تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية و تعليم الكبار في ضوء الإتجاهات الحديثة " مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٢٨ ، (١٩٩٧)، ص ١٧٤ .

(٣) رضا محمد عبد الستار عطيه ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

(٤) محمد كمال محمود ، " استخدام الطريقة الاستقصائية في تدريس الثقافة العلمية و الصحية في برامج محو الأمية و تعليم الكبار " (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧)، ص ٦٠ .

(٥) محمد مصطفى عبداللطيف ، " برامج محو الأمية في كل من مصر و المملكة المتحدة "دراسة مقارنة" ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ص ٧٣ .

وعلى الرغم من أهمية التدريب لمعلمي الكبار إلا أن هناك العديد من الدراسات تؤكد على وجود بعض جوانب القصور في تلك البرامج و منها :

- عدم الاهتمام بتدريب معلمي الكبار حيث إنهم غير متخصصين^(١).
- ضعف كفاءة بعض المدربين و ذلك لأنهم غير متخصصين^(٢).
- عقد برامج التدريب في فترات متباعدة يقلل الفائدة منها^(٣).
- تدريس موضوعات سبق تناولها من قبل في دورات أخرى وعدم توفر محاضرات مطبوعة لكل المتدربين^(٤).
- نقص الإمكانيات و التجهيزات في أماكن التدريب كما لا يوجد تقويم فعال في نهاية الدورة التدريبية كما يتسم التقويم المرحلي بالقصور^(٥).
- كما تتسم الدورات التدريبية بقصر الفترة المحددة لها وعدم كفاية التدريب و إهمال الجانب الحقيقي^(٦).

ومع زيادة أعداد الدارسين والانفجار المعرفي الواسع الانتشار، أصبح إحداث تطویر في برامج تدريب المعلمين من أهم الإجراءات التي ينبغي القيام بها في هذا المجال كي يمكن من خلالها التغلب على أوجه القصور الموجودة في هذه البرامج و بالتالي تطويرها إلى الأفضل.

وفي ضوء ما سبق أصبح لازماً على مؤسسات التدريب في ظل التدفق المعرفي و المعلوماتي ضرورة البحث عن أساليب جديدة للتدريب تتوافق مع ذلك التدفق ، و وضع نظام تدريبي للمعلمين يعمل على زيادة كفاءتهم المهنية و يوفر لهم مصادر الاتصال بكل جديد في تخصصاتهم المختلفة ، و يراعى في هذا النظام تنوع أشكاله ما بين التدريب في محل الإقامة و التدريب عن بعد .

(١) على إبراهيم السوقي و ميادة محمد فوزى ، " معوقات محو الأمية من وجهة نظر طلاب شعبة التعليم الإبتدائي و موجهيهم " مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ع ١٧ ، (١٩٩٢) ، ص ص ٦١ - ٦٥ .

(٢) رشدى احمد طعيمة ، تعليم الكبار تخطيط برامج ، تدريس مهارته ، إعداد معلمه (القاهرة : دار الفكر العربى ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٩) ، ص ١١٢ .

(٣) سهير الهوراي : " رفع كفاءة معلم محو الأمية و تعليم الكبار أثناء الخدمة في مصر " مجلة دراسات في التربية و علم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، (٢٠٠٢) ، ص ٢٣٢ .

(٤) فهيمه لييب بطرس : " واقع تدريب معلم محو الأمية و تعليم الكبار أثناء الخدمة في مصر " مجلة دراسات في التربية و علم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، (أبريل ٢٠٠٢) ، ص ٣٥ .

(٥) أسامة محمود فراج : مرجع سابق ، ص ١٠٤ .

(٦) رضا محمد عبد الستار عطيه : مرجع سابق ، ص ١٣٠ .

و يهدف التدريب عن بعد إلى التغلب على تحديات كبيرة ، و تتمثل في تجاوز المصاعب التي يفرضها الزمان و المكان ، فهو يتطلع إلى تحقيق انتشار جماهيري واسع مع تقليل التكاليف بفضل التنظيم العقلاني للعمل والموارد ، ولهذا الغرض فهو يعد من الأساليب الحديثة و التكنولوجية التي يفرضها عصر المعرفة (١).

ففي فرنسا يتم استخدام التدريب عن بعد لمعلمي تعليم اللغة ، و تستخدم في هذه البرامج الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل المواد البصرية و السمعية (٢).

وفي كندا يتم استخدام التكنولوجيا في تدريب الكبار على اللغة الثانية (٣). و في الولايات المتحدة الأمريكية يتم تدريب معلمي الكبار باستخدام شبكات المعلومات و ذلك للتغلب على مشكلات السفر والإقامة ، وأيضاً عن طريق الإنترنت والتليفزيون و ذلك عن طريق تخصيص قناة لتقويم برامج تدريب معلمي التعليم الأساسي للكبار، كما تقدم عن طريق القمر الصناعي برامج تدريبية لتنمية العاملين في مجال تعليم الكبار ، و يتم أيضاً استخدام التعليم عن بعد في برامج تدريب المعلمين و ذلك لزيادة كفاءتهم و مهاراتهم (٤) .

و في جامعة هاوى يتم تقديم دعم مستمر لمعلمي الكبار من خلال تدريبهم ، و ذلك عن طريق إقامة ثلاث ورش عمل لتدريب المعلمين باستخدام الإنترنت ، و ذلك لتلبية احتياجات المتعلمين الكبار (٥) .

و بدأت بولندا في بداية التسعينات الاهتمام باستخدام التكنولوجيا في تدريب المعلمين ، و ذلك في ٣١٤ مؤسسة لتعليم الكبار في كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية . و لقد تم

(١) فرانس هنرى و انطونى كاي ، التعليم عن بعد و التليفزيون التربوى ، ترجمة توفيق الجراية ، اقتباس و مراجعة مصطفى المصمودى (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٩٤) ، ص ٩ .

(٢) Organization for Economic Cooperation and Development, (France) Adult Learning and Technology in OECD Countries . Proceedings of a Round Tabular (Philadelphia Pennsylvania, February 14-16,1996).

(٣)Gibson -Chrer -Campbell-Comb : "Echoes From The Future :Challenges For New Systems Proceedings Of The Annual, Conference on Distance Teaching and learning (6th Learn Madison –Wisconsin –August 8-10-1990) .

(٤) أمل عبد الفتاح محمد ، " تصور مقترح لنظام تدريبي عن بعد للمعلمين أثناء الخدمة في ج. م . ع في ضوء خبرات بعض الدول الأخرى" (رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، كلية تربية ، ١٩٩٨) ، ص ٣٦ .

(٥) Zane, Lawrence " The Adult Basic Education (ABB) Teacher Development Project , July 1, 1999 – June 30, 2000 " Hawaii University , Coll. Of Education [On- Line]: Available at : <http://www.eric.ed.gov/2000>. Visited in (15/4/2008)

تدريب معلمي الكبار على استخدام طرق تدريس جديدة ، و ذلك من أجل تنمية مهاراتهم و تحديثها (١).

كما قام المركز القومي لتعليم الكبار بالاشتراك مع المعهد الدولي لتعليم الكبار التابع لجامعة بنسلفنيا ، بإعداد و تدريب معلمي الكبار باستخدام الوسائط المتعددة و الفيديو و تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات ، و ذلك بهدف إمدادهم بكل جديد في مجال تعليم الكبار (٢) .

و على الرغم من سرعة التقدم التكنولوجي و وسائل الاتصالات ، إلا أن برامج تدريب معلمي الكبار في مصر تعتمد على الأدوات التقليدية غير المناسبة ، بالإضافة لما تستغرقه عملية التدريب من وقت و جهد مما يؤدي لضعف مخرجاته و عدم تحقيق الأهداف .

و لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مجال تعليم الكبار ، و ذلك من خلال تدريب معلمي الكبار عن بعد ، باستخدام وسائل تكنولوجيا متطورة تساعد في التغلب على مشكلات و معوقات نظم التدريب التقليدية .

الدراسات ذات الصلة:

تعتمد أية دراسة علمية على تراكم الخبرات العلمية من الدراسات ذات الصلة في هذا المجال ، و تمثل هذه الدراسات الخبرة التي يمكن للدراسة أن ينطلق في ضوءها لتحليل و تفسير الظاهرة موضوع الدراسات . وسوف تقوم الدراسة الحالية بعرض و تحليل بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وسوف يتم تصنيف هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور و هي كالتالي :

- **المحور الأول:** يتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة و التي تناولت تدريب معلمي الكبار.

- **المحور الثاني:** يتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة و التي تناولت تدريب المعلمين عن بعد.

- **المحور الثالث:** يتم عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة و التي تناولت تدريب معلمي الكبار عن بعد.

(1) Tadeusz Aleksander, "Training Adult Educators In Poland " **The Proceeding of the 3rd International Conference on Training Adult Educators** , Centre For Research in Continuing Education ,1998.

[On- Line]:Available at: <http://www.eric.ed.gov/> Visited in(25/1/2008) .

(2) Smith , Janet C. ; Diaz , Ricardo " **Evolving Uses Of Technology In Case – Based Teacher Education** " National Center on Adult Literacy ; Philadelphia , PA, 2002 .

[On- Line]:Available at :<http://www.literacy.org/> / Visited in (11/2/2008)

المعمور الأول : تدريب معلمي الكبار في مصر.

١- دراسة مراد زيدان (١٩٨٥)^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات الأدائية المطلوبة لمعلم الكبار في جمهورية مصر العربية ، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و ذلك لوصف الواقع الحالي لمعلم الكبار في مصر و الوصول إلى الكفايات الواجب توافرها في المعلم لكي يقوم بعمله بفاعلية و كفاءة . و قد استخلصت الدراسة قائمة بالكفايات المطلوب توافرها في معلم الكبار و قد شملت الدراسة على ثمان مجالات رئيسية و هي كالتالي :

- | | |
|------------------------------------|------------------------|
| ١- التخطيط للعملية التعليمية | و تتضمن ٤ كفايات فرعية |
| ٢- المعاونه في حل المشكلات البيئية | و تتضمن ٣ كفايات فرعية |
| ٣- التعرف على الدارس الكبير | و تتضمن ٨ كفايات فرعية |
| ٤- طرق تعليم الكبار | و تتضمن ٧ كفايات فرعية |
| ٥- طرق و أساليب التدريس | و تتضمن ٦ كفايات فرعية |
| ٦- استخدام الوسائل التعليمية | و تتضمن ٤ كفايات فرعية |
| ٧- إدارة الفصل و المناقشات | و تتضمن ٥ كفايات فرعية |
| ٨- التقويم | و تتضمن ٨ كفايات فرعية |

كما أوصت الدراسة بالعمل على تدريب معلمي الكبار، من خلال الاهتمام بالكفايات التي انتهت إليها الدراسة ، كما أوصت أيضاً بالآتي :-

- العمل عند تصميم دورات مكثفة لتدريب معلمي الكبار على اعطاء أهمية قصوى لكفايات ذات الأولوية من الدرجة الأولى وهي جميع مجالات قائمة الكفايات من التخطيط للعملية التعليمية ، و المعاونه في حل المشكلات البيئية و التعرف على الدارس الكبير ، و طرق تعليم الكبار و طرق و أساليب التدريس و استخدام الوسائل التعليمية ، و إدارة الفصل و المناقشات و التقويم .
- العمل على مراجعة برامج الإعداد و التدريب للمعلمين على مختلف مستوياتهم في ضوء الكفايات الواجب توافرها .

(١) مراد صالح مراد زيدان ، " الكفايات المطلوبة لمعلم محو الأمية في جمهورية مصر العربية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية بالقيوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥).

٢- دراسة نصر محمود (١٩٩١)^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى خطورة مشكلة الأمية في مصر و مستوى إعداد من يقوم بمهمة محو الأمية و وضع تصور مقترح لإعداد معلم الكبار في مصر .

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان الواقع الحالي لمعلم الكبار، كما استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي لمعالجة النتائج .

هذا و قد أسفرت نتائج الدراسة عن :

- ضرورة الإمام باللغة العربية لكونها اللغة الأم .
 - التزود بالقدر المناسب من المعلومات و المعارف الثقافية .
 - تنمية مهارات استخدام طرق تدريس متنوعة .
 - إمام المعلم بخصائص و مراحل النمو المختلفة للدارسين .
 - إعداد برامج تدريبية تجديدية للمعلمين تشرف عليها كليات التربية .
- و قد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على شتى طرائق التدريس و مساعدة الدارسين على الإمام بكل جديد .

كما خلصت الدراسة إلى مشروع لبرنامج مقترح لإعداد معلم الكبار في مصر .

٣- دراسة يحي الصايدي (١٩٩٤)^(٢)

هدفت الدراسة إلى تعرف الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم الوظيفي بمراكز التدريب الأساسي في الجمهورية اليمنية ، و مدى توفر تلك الكفايات لدى هؤلاء المعلمين ، كما هدفت إلى تعرف البرنامج التدريبي الذي يمكن من خلاله تطوير تلك الكفايات .

و قد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات هي : بطاقة ملاحظة ، اختبار تحصيلي ، استمارة تحليل محتوى .

و قد أسفرت النتائج عن تطور مستوى أداء المجموعة التجريبية بعد دراسة البرنامج ، كما اشارت النتائج إلى فعالية استخدام مدخل الكفايات في برامج التدريب أثناء الخدمة ، و كذلك فعالية استخدام أسلوب التعلم الذاتي ، و التدريب عن طريق التدريس المصغر في تطوير بعض الكفايات اللازمة لمعلمي التعليم الوظيفي في مراكز التدريب الأساسي في اليمن .

(١) نصر محمد محمود ، " إعداد معلم محو الأمية في مصر (دراسة مقارنة) " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، ١٩٩١) .

(٢) يحيى عبدالوهاب الصايدي ، " تطوير بعض الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التعليم الوظيفي بمراكز التدريب الأساسي في الجمهورية اليمنية " (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤) .

كما أوصت الدراسة باستخدام أسلوب التدريس المصغر لتطوير بعض الكفايات لدى معلمي الكبار.

٤- دراسة إبراهيم السمدوني (١٩٩٨) (١)

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم الكفايات اللازمة لمعلمي الكبار في مصر و مدى توافر تلك الكفايات لديهم ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة العوامل المؤثرة في تلك الكفايات لدى معلم الكبار.

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و قد شملت أدوات الدراسة على بناء قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلم الكبار في مصر ، و استبانته للكشف عن مدى وجود تلك الكفايات لدى معلمي الكبار من وجهة نظرهم ، و طاقة ملاحظة للأداء المعلم داخل الفصل و مدى ممارسته لتلك الكفايات الأدائية .

و قد توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من النتائج و منها :-

- هناك فرق دال احصائياً بين استجابات كل من الذكور و الإناث في الكفايات المعرفية -

الأدائية - الوجدانية .

- هناك فرق دال احصائياً بين استجابات أفراد العينة حسب متغير الفصل الدراسي سواء

للأداة المعرفية - الأدائية - الوجدانية لصالح فئة نوى المؤهلات العليا .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تركيز البرامج التدريبية لمعلم الكبار على اكساب

المعلمين المعارف اللازمة عن تعليم الكبار و كيفية توظيف تلك المعارف المرتبطة بعمليات التخطيط و التنفيذ و التقويم .

٥- دراسة دينا عبد الشافي (٢٠٠١) (٢)

هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لإعداد معلم الكبار في مصر و ذلك من خلال تعرف نظام إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية و أنماطه ، و تعرف الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية . كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن و الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة .

و قد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

- يتم إعداد معلم الكبار في الجامعات الأمريكية بعد المرحلة الجامعية الأولى ، حيث

(١) إبراهيم عبدالرافع مصطفى السمدوني ، " دراسة تقييمية لدور معلم الكبار الأميين في مصر في ضوء الكفايات اللازمة له " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٨) .

(٢) دينا حسن محمد عبدالشافي ، " نظم إعداد معلم تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١) .

تقتصر الدرجات العلمية على الماجستير و متخصص في تعليم الكبار و دكتوراة في تعليم الكبار .

- قد استخدمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير إعداد المعلم منها شبكات المعلومات و وسائل الاتصال الجماهيرية و التعليم من بعد .

وقد أوصت الدراسة بعقد برامج تدريبية للمعلمين على ألا تقل مدة البرنامج عن ستة أشهر لحاملي المؤهلات المتوسطة و شهرين لحاملي المؤهلات العليا ، و عقد برامج تدريبية أثناء الخدمة.

و في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة ما يلي :

- التوسع في إنشاء أقسام إعداد معلم الكبار في الجامعات المصرية حتى يتناسب العدد و الكفاءة مع احتياجات المجتمع لهذا النوع من المعلمين .
- التركيز على مجموعة من المقررات المحورية في إعداد معلم الكبار .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين و ألا يقل البرنامج التدريبي للمعلمين غير الحاصلين على شهادة جامعية عن ٦ أشهر. أما المعلمون الحاصلون على الشهادة الجامعية فيكتفي بشهرين .
- عقد برامج تدريبية أثناء الخدمة لمعلمي الكبار .
- عمل لقاءات مستمرة بين المعلمين و المتخصصين في مجال تعليم الكبار لعرض ما يواجههم من مشكلات و الاستفادة من خبرات المتخصصين .

٦- دراسة أحمد عصر (٢٠٠٤) (١)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتدريب معلمي الكبار في مصر على استخدام بعض أساليب تكنولوجيا التعليم في التدريس ، كما هدفت إلى قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي الكبار في جمهورية مصر العربية ، و قد تناولت الدراسة الكفايات التكنولوجية الواجب توافرها لدى هؤلاء المعلمين.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و الذي يهدف إلى تحليل الواقع الفعلي لمشكلة الدراسة ، كما اعتمدت الدراسة أيضاً على المنهج التجريبي الذي يقوم على التجربة العملية و الذي يهتم بتطبيق البرنامج و قياس مدى فعاليته .

(١) أحمد مصطفى كامل عصر ، " فعالية برنامج مقترح لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي محو الأمية بجمهورية مصر العربية" (رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤) .

هذا و قد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

- أثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الكبار في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لديهم .

كما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات و منها :

- ضرورة الاهتمام بزيادة الدورات التدريبية لمعلمي الكبار .
- ضرورة تدريب معلمي الكبار على كفايات تكنولوجيا التعليم لما لها من أثر فعال في الارتقاء بالأداء داخل قاعات التدريس .
- الاهتمام بدقة و كفاءة المعلومات المقدمة لهم .

٧- دراسة محمد حسن (٢٠٠٦)^(١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوجهات التربوية لدى معلمي الكبار بفصول تعليم الكبار ، و الكشف عن واقع الممارسات التربوية في العملية التعليمية بفصول تعليم الكبار، و اقتراح بعض السبل والأساليب التي يمكن عن طريقها تحسين فعالية العملية التعليمية بفصول تعليم الكبار .

و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للاستعانة بأسلوب دراسة الحالة . كما استعانت الدراسة بالأدوات التالية :

- استبانة تقدم للمعلمين بفصول تعليم الكبار للكشف عن التوجهات التربوية لديهم من حيث كونها بيداغوجية أو اندرجوجية .
- بطاقة ملاحظة لكشف واقع العملية التعليمية بفصول تعليم الكبار في ضوء المعايير المتضمنة في النموذج الاندراجوجي .
- و قد توصلت الدراسة للنتائج التالية :
- شيوع التوجه الاندراجوجي بين أفراد العينة .
- أن الممارسات التربوية لأفراد العينة تنتمي إلى النموذج البيداغوجي بشكل عام و قد كان متغير النوع ذا أثر ، حيث كانت ممارسات الذكور تنتمي إلى الاندراجوجي بينما ممارسات الإناث تنتمي إلى النموذج البيداغوجي .
- كما كان للمؤهل تأثير كبير حيث كانت ممارسات نوى المؤهل الجامعي تنتمي إلى النموذج الاندراجوجي بينما ممارسات نوى المؤهل المتوسط إلى النموذج البيداغوجي .

(١) محمد صدقي صديق حسن، " التوجهات التربوية لمعلمي الكبار الأميين و علاقاتها بواقع العملية التعليمية بفصول محو الأمية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦) .

كما أوصت الدراسة بضرورة المراجعة الدورية لبرامج إعداد و تدريب معلمي الكبار ، و إعادة النظر في محتواها بما يضمن مسايرة التغيرات المتلاحقة في شتى المجالات ، و تغيير الأساليب المعتادة مثل المحاضرة و الاعتماد على أساليب جديدة في التدريب .

٨- دراسة (Lavrnja ,Ilija; Klapan, Anita (2001)⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برامج تدريب معلمي الكبار في كرواتيا ، و ربط هذا التدريب بالإنجازات الحديثة للتكنولوجيا ، كما تناولت الدراسة القضايا الخاصة بتعليم و تدريب معلمي الكبار .

و تعتمد أهداف و محتوى الأنظمة المؤسسية لتدريب معلمي الكبار في البلاد المختلفة على عدة عوامل وهي: الأحداث الاجتماعية و الاقتصادية ، مستويات الديمقراطية في المجتمع ، والمستوي الثقافي و التقاليد و جودة ديمقراطية التعليم ، و المرحلة التطورية لنظرية و ممارسة تعليم الكبار التقليدي في تدريب معلمي الكبار ، و موقع التعليم في النسق القيمي و الاستثمار في التعليم و غيرها من العوامل. و هذه العوامل تساعد في سرعة تنفيذ فكرة تدريب معلمي الكبار في بعض البلاد ، وبشكل عالمي فإن في افضل الحالات سوف يحدث هذا التدريب بالتوازي مع تدريب معلمي الصغار.

كما ذكرت الدراسة فئات معلمي الكبار في كرواتيا متمثلين في ثلاث مجموعات و هي كالتالي :

- المجموعة الأولى :المعلمون الذين يعملون تطوعاً كمنظمين للتعليم في مراكز تعليم الكبار في المنظمات الاجتماعية و المجتمعات التعليمية و المؤسسات الثقافية و المكاتب العامة.

- المجموعة الثانية : كل المعلمين الذين يشاركون بجزء من العمل في تعليم الكبار إلى جانب الوظيفة الأساسية.

- المجموعة الثالثة : المعلمون الذين يعملون في تنظيم و إدارة تعليم الكبار في المدارس ، و مؤسسات التعليم و مراكز المنظمات الاجتماعية للكبار و الذين يعملون في فحص الاحتياجات و إمكانيات تعليم الكبار و الذين يقومون أيضاً باستقصاء تطور نظرية و ممارسة تعليم الكبار ، كما ينضم إليهم الباحثون و أساتذة الجامعات ، و كل هذه الفئات من أعضاء هيئة التدريس يوجهون نشاطهم المهني في العمل مع الكبار و في العقود القليلة الماضية نرى أنهم ساهموا في تشكيل أساس التنمية المهنية لمعلمي الكبار.

⁽¹⁾ Lavrnja ,Ilija; Klapan, Anita , Education Of Adult Education In Croatia , Paper presented at the International Andragogical School in Bosnia and Herzegovina (Sarajevo, Bosnia, May 25 – 27 , 2001).

كما ركزت الدراسة في محتوى برامج تدريب معلمي الكبار على التخطيط و البرمجة لمحتوي التعليم ، والتعرف على طريقة خاصة للتعامل مع الكبار، وعمليات التعليم المختلفة ، والتعليم الذاتي للكبار ، و ابتكار استراتيجيات و طرق للتدريس تتناسب مع ظروف و خصائص و حاجات الكبار .

التعليق على دراسات المحور الأول :

من خلال استعراض الدراسات ذات الصلة يتضح أنها أشارات بشكل أو بآخر إلى أهمية تدريب معلمي الكبار كدراسة (مراد صالح (١٩٨٥) - نصر محمود (١٩٩١) - دينا عبدالشافى (٢٠٠١) .

يوجد اوجه شبه و اختلاف بين الدراسة الحالية و دراسات هذا المحور ، فهي تتشابه مع الدراسات في تأكيدها على أهمية التدريب لمعلمي الكبار في الوقت الحالي ، كما تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي . و تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم ، كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات في الأسلوب المقترح لتدريب معلمي الكبار في مصر ، و هو أسلوب التدريب عن بعد .

كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة في إمدادها بالمعلومات ذات الصلة بموضوع تدريب معلمي الكبار، و تعرف واقع التدريب الحالي لمعلمي الكبار في مصر ، كما ساهمت الدراسات السابقة في بلورة بعض الأفكار المتعلقة بمحاور الدراسة الحالية .

المحور الثاني :- تدريب المعلمين عن بعد في مصر

١- دراسة أمل محمد (١٩٩٨)^(١)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على بعض خبرات الدول في تقديم نظم التدريب عن بعد للمعلمين أثناء الخدمة ، لما تمثله هذه النظم من أنماط مؤسسية متنوعة تعكس في الوقت نفسه العوامل المجتمعية المؤثرة على تبنى هذه الأنماط ، كما تهدف إلى تقديم عدد من البدائل المقترحة لنظام التدريب عن بعد للمعلمين أثناء الخدمة و التي يمكن تطبيقها في مصر. وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن و الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة ، حيث قارنت الدراسة بين نظم التدريب عن بعد في جامعة أبرتا بالبرتغال ، و مركز التعليم عن بعد بجامعة كوينزيلاند الجنوبية باستراليا ، و معهد التعليم عن بعد بسيريلانكا .

(١) أمل عبد الفتاح محمد ، مرجع سابق .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات و المقترحات من أهمها : تفعيل اللجنة العليا للتدريب ، تحديد خطط العمل لوحدة قسم التدريب عن بعد للمعلمين أثناء الخدمة التابع لوزارة التربية و التعليم ، و تطوير الاستراتيجيات واستحداث الآليات التي تكفل الانفتاح على مؤسسات الإنتاج على المستوى القومي و ضرورة الاستفادة من مؤسسات البيئة المحلية في تطوير أساليب و وسائل التدريب المتاحة لديها .

٢- دراسة أحمد حشيش (٢٠٠٠)^(١)

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برامج تدريب المعلمين عن بعد على أداء معلمى الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي ، و ذلك من خلال شبكة المؤتمرات حيث استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لتقويم أداء عينة الدراسة من معلمى الدراسات الاجتماعية قبل و بعد التدريب ، كما استخدم استطلاع رأى بهدف التعرف على آراء معلمى الدراسات الاجتماعية الذين حضروا البرامج التدريبية عن بعد حول هذه البرامج ، و تحديد مدى الاستفادة منها وأهم المشكلات التي تواجه برامج تدريب المعلمين عن بعد .

و قد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين قد استفادوا من برامج التدريب فى بعض المهارات ، ولكن هناك بعض المشكلات تتمثل فى عدم وجود مادة مطبوعة لتلك البرامج . كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وضع تصور مقترح لبرامج التدريب عن بعد لتشمل (التخطيط- التنفيذ - التقويم - المتابعة الميدانية - ومطبوعات البرنامج - و تحديد مهام الميسر في البرنامج).

٣- دراسة حنان سليمان (٢٠٠٠)^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام التعليم عن بعد في تدريب المعلمين أثناء الخدمة في كل من جمهورية مصر العربية و الولايات المتحدة الأمريكية ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة الاتجاهات العالمية المعاصرة فى استخدام التعليم عن بعد في تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

و قد استخدمت الدراسة المنهج المقارن ، الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة ، حيث قارنت الدراسة بين اسلوبي التدريب عن بعد في الدولتين .

(١) أحمد أمام أحمد حشيش، "فعالية برامج التدريب من بعد على أداء معلمى الدراسات الإجتماعية بالتعليم الأساسي" (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية التربية ، ٢٠٠٠).

(٢) حنان البدرى سليمان، "تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال التعليم عن بعد دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية و الولايات المتحدة الأمريكية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادى ، ٢٠٠٠).

و قد توصلت الدراسة إلى ضعف الاهتمام ببرامج التدريب عن بعد في جمهورية مصر العربية باحتياجات المعلمين و قدراتهم وإمكاناتهم ، و كذلك اعتماد التقويم في برامج التدريب عن بعد على الطرق التقليدية مثل نسبة الحضور و الاختبارات التحريرية ، عدم اتفاق أهداف التدريب عن بعد في جمهورية مصر العربية مع التقدم التكنولوجي والتطورات الحديثة في مجال التعليم و الاتصال ، وأن مراكز الإدارة في جمهورية مصر العربية تجعل المباشرين للتدريب عن بعد في أوضاع مغايرة للأوضاع المألوفة في التدريب التقليدي .

٤- دراسة نصر السيد (٢٠٠١)^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد المواصفات الفنية و التربوية لقاعة المؤتمرات المرئية عن بعد عند استخدامها في تدريب معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية ، بالإضافة إلى استخدام بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المتدربين الذين حضروا البرنامج التدريبي عن بعد من خلال الشبكة لتحديد أوجه القوة و الضعف بها . و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لملائمة الدراسة .

و قد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها :

- عدم إجراء بيان عملي للمتدربين لتوضيح نموذج الأداء الذي سيطلب منهم القيام به .
 - عدم إجراء العروض التوضيحية التي تتضمن استخدام الأجهزة و الأدوات .
 - قلة استخدام الأجهزة المتوافرة بالشبكة .
 - زيادة الاعتماد على المحاضرات النظرية ، مع قلة المناقشة و الحوار .
- كما أوصت الدراسة بالآتي :
- بضرورة تدريب المعلمين و الموجهين على استخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو .
 - إعادة النظر في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال الشبكة بحيث تتبع من المعايير العلمية لبرامج التدريب العامة .

٥- دراسة أحمد بدر (٢٠٠٢)^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاستفادة من شبكة المؤتمرات بالفيديو في تدريب المعلمين عن بعد ، كما هدفت إلى تصميم و بناء برنامج تدريبي لتدريب المتدربين على اكتساب

(١) نصر فاروق السيد ، " تقويم استخدام شبكة المؤتمرات من بعد في التدريب على استخدام معمل العلوم المتطورة بالمرحلة الإعدادية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠١).

(٢) أحمد فهم بدر ، " فعالية برنامج مقترح لإكساب المدربين مهارات استخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو واتجاهات المتدربين نحو التدريب عن بعد " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٢).

مهارات استخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو و التعرف على فعالية البرنامج في إكساب المدربين لمهارات توظيف الشبكة في تدريب المعلمين عن بعد .

و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و ذلك بغرض وصف واقع التدريب و دراسة أهدافه ، كما استخدمت المنهج التجريبي لقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح .

كما طبقت الدراسة استبانة لتحديد المهارات اللازم توافرها في تدريب المدربين في مجالات استخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو ، و بطاقة ملاحظة لقياس مهارات المدرب .

هذا و أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تكوين اتجاهات موجبة نحو نظام التدريب عن بعد لدى المتدربين ، و ذلك نتيجة للتفاعل و المناقشة التي أظهرها المدربون و المتدربون مع المواقع المختلفة .

و قد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات و من أهمها :

١ . ضرورة تنويع الأساليب التكنولوجية المستخدمة في نظام التدريب عن بعد ما بين

(إذاعة - تليفزيون - أقمار صناعية - شبكات المؤتمرات - انترنت) .

٢ . اعتماد التدريب على الجوانب المهارية و عدم الاقتصار على الجانب النظري فقط .

٣ . الاستعانة بالمدرسين المتخصصين في التدريب عن بعد .

٤ . تعميم أسلوب التدريب عن بعد من خلال الشبكة لإتاحة الفرصة أمام جميع المتدربين للاستفادة من هذه التكنولوجيا .

٦- دراسة بدوى الطيب (٢٠٠٢) (١)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتدريب عن بعد ، لتنمية الكفايات التدريسية المطلوب تتميتها لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، بالإضافة إلى معرفة فاعلية تطبيق هذا البرنامج على عينة الدراسة من حيث تحصيلهم و مهاراتهم التدريسية و اتجاهاتهم نحو التدريب عن بعد .

و لتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج التجريبي و ذلك لمعرفة أثر البرنامج التدريبي على عينة الدراسة لكل من العوامل التابعة و المتمثلة في التحصيل و الأداء التدريبي و الاتجاهات نحو التدريب عن بعد .

و استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة و مقاييس الاتجاهات و استبانة الكفايات التدريسية . هذا ، و قد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدريب عن بعد في تكوين اتجاهات

(١) بدوى أحمد الطيب ، " فاعلية برنامج للتدريب عن بعد في تنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية " (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٢).

موجبة نحو نظام التدريب عن بعد ، و وجود فروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج التدريب عن بعد .
كما أوصت الدراسة بضرورة :

- الاستعانة بالمدرسين المتخصصين في مجال التدريب عن بعد .
- زيادة الاهتمام بالجانب العملي في برنامج التدريب عن بعد .
- الاهتمام بتوظيف الوسائل التعليمية في برامج التدريب عن بعد من جانب المدرسين .

٧-دراسة حسن عبدالحليم (٢٠٠٥)^(١)

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتدريب عن بعد لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي الصناعات الخشبية و قياس فعالية و كفاءة هذا البرنامج في تنمية الكفايات اللازمة لهم ، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و الذى يتناسب مع متغيرات الدراسة .
و قام الباحث بإعداد مقياس اتجاهات نحو التعليم عن بعد و تطبيق أدوات الدراسة على أربع محافظات من محافظات الجمهورية (أسوان ، سوهاج ، الاسكندرية ، المنوفية) .
كما أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التحصيل المعرفي لمعلمي الصناعات الخشبية ، كما اتصف البرنامج بدرجة مناسبة من الفعالية في تنمية الكفايات الأدائية و الاتجاهات لدى معلمي الصناعات الخشبية .

و قد أوصت الدراسة بضرورة الاستعانة بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة خاصة الوسائط المتعددة في برامج التدريب عن بعد ، و زيادة الاهتمام بالبرامج التدريبية بصفة مستمرة للمعلمين . و أوصت أيضاً بتعميم استخدام أنظمة التدريب عن بعد في مختلف المراكز التدريبية على مستوى الجمهورية لإتاحة الفرصة أمام المعلمين للاستفادة من هذه التكنولوجية .

٨- دراسة أحمد بدر (٢٠٠٥)^(٢)

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع أسلوب التدريب بشبكة المؤتمرات بالفيديو في مصر كما و كيفاً ، و أهم المشكلات و المعوقات التي تواجه هذا الأسلوب ، و بناء نموذج لتنمية مهارات العاملين نحو استخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو بكفاءة و فاعلية .

(١) حسن كامل محمد عبدالحليم ، " فعالية برنامج للتدريب من بعد في تنمية الكفايات اللازمة لمعلمي المدرسة الثانوية الصناعية (تخصص الصناعات الخشبية) " (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥).
(٢) أحمد فهم بدر ، " فاعلية نموذج مقترح للتدريب عن بعد باستخدام شبكة المؤتمرات بالفيديو في تنمية مهارات العاملين بالشبكة و اتجاهات المدرسين نحوها " رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٥).

و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و ذلك بغرض وصف واقع التدريب و دراسة أهدافه ، كما استخدمت المنهج التجريبي لقياس مدى فاعلية النموذج المقترح في تنمية مهارات العاملين بالشبكة ، و في اتجاهات المتدربين نحو الشبكة .

كما طبقت الدراسة استبانته لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بشبكة المؤتمرات و الفيديو ، و بطاقتي ملاحظة :الأولى لقياس مهارات المدرب على الشبكة ، و الثانية لقياس مهارات فني تشغيل الشبكة .

هذا ، و قد توصلت الدراسة إلى فاعلية النموذج المقترح ، حيث كان له تأثير إيجابي في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لدى المتدربين ، و تنمية الجانب الوجداني لدى المدربين نحو شبكة المؤتمرات بالفيديو .

و أخيراً أوصت الدراسة بضرورة تعميم النموذج المقترح ، و ذلك لتميزه بإتاحة التفاعل بين المتدربين و اقتصار دور المدرب على إدارة الحوار و التفاعل بين المواقع المختلفة .

٩- دراسة محمد خلف الله (٢٠٠٦)^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية برنامج مقترح للتدريب بالإنترنت بنمطي التدريب (المتزامن- غير المتزامن) على تحصيل و معدل أداء إحصائي تكنولوجيا التعليم لمهارات استخدام برامج الحاسوب ، و تحديد اتجاهاتهم نحو التدريب .

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية لإحصائي تكنولوجيا التعليم ، و لتحديد أهداف البرنامج و التوصل إلى قائمة مهارات استخدام برامج الحاسوب ، و استخدمت أيضاً المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات استخدام الحاسوب على مستوى التحصيل المعرفي و معدل أداء المهارات .

و قد أعد الباحث بطاقة تحديد احتياجات تدريبية لإحصائي تكنولوجيا التعليم ، و اختبار تحصيلي ، و بطاقة ملاحظة أداء مهارات استخدام الحاسوب ، و مقياس اتجاهات نحو التدريب عن بعد بالإنترنت .

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ومن أهمها :

«فاعلية البرنامج المقترح بغض النظر عن نمط تقديمه في زيادة التحصيل و معدل أداء المهارات و الاتجاهات نحو التدريب عن بعد بالإنترنت .

(١) محمد جابر خلف الله ، " فاعلية برنامج تدريبي من بعد بالإنترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب و التحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة لدى إحصائي تكنولوجيا التعليم " (رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦) .

■ عدم وجود فرق دال احصائياً بين درجات مجموعات التدريب المتزامن و بين درجات مجموعات التدريب غير المتزامن على اختبار التحصيل المعرفي و معدل أداء مهارات استخدام الحاسوب .

■ أهمية التدريب غير المتزامن في تغيير اتجاهات المتدربين إيجابياً نحو التدريب بالإنترنت .

كما أوصت الدراسة بضرورة تعميم برنامج التدريب عن بعد بالإنترنت ، و الاستفادة من أدوات التدريب غير المتزامن في تعديل اتجاهات إحصائي تكنولوجيا التعليم والمعلمين نحو مواقف و قضايا متنوعة بهدف خدمة العملية التعليمية .

١٠- دراسة الطيب عبدالمولى (٢٠٠٨) (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الاحتياجات التدريبية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي ، و إبراز دور برامج التدريب عن بعد في رفع المستوى المهني لهم ، و كذلك الوقوف على أهم جوانب القوة و الضعف في تلك البرامج . و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة واقع برامج التدريب عن بعد لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، و قد طبقت الدراسة استمارة استطلاع رأى موجه للمتدربين .

و توصلت نتائج الدراسة إلى :

- أن التدريب عن بعد بوسائله المختلفة يعد من الأساليب الحديثة المستخدمة في برامج التدريب .

- أهمية الاختيار الدقيق للأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في برامج التدريب عن بعد.

- أهمية التقويم في تحسين البرامج التدريبية و برامج التدريب عن بعد بصفة خاصة و مساعدة المعنيين في اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير هذه البرامج و زيادة فاعليتها .

و أوصت الدراسة بضرورة تخطيط و إعداد برامج التدريب عن بعد في ضوء الاحتياجات الفعلية للمتدربين ، و مراعاة تحديد الوقت المناسب لبرامج التدريب عن بعد، و تدريب المعلمين على أساليب التقويم الذاتي المستمر .

(١) الطيب محمد إبراهيم عبدالمولى ، " دراسة تقويمية لبرامج التدريب عن بعد لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء احتياجاتهم " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٨).

١١- دراسة هاني الفيومي (٢٠٠٨)^(١)

هدفت الدراسة إلى تقديم برامج التدريب باستخدام شبكة مؤتمرات الفيديو لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية ، و تحديد الأسس الواجب توافرها في برامج تدريب معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية و تحديد مدى توافر هذه الأسس في البرامج الحالية .

كما استخدمت الدراسة المنهج المسحي العرضي لوصف و تحليل البحوث السابقة و التجارب العالمية في برامج تدريب معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية عن بعد باستخدام شبكة مؤتمرات الفيديو .

و قد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات منها : المعايير التي سوف تشتق ، بطاقة ملاحظة ، استطلاع رأي .

و قد توصلت الدراسة إلى أن برامج تدريب معلمي الرياضيات عن بعد باستخدام شبكة مؤتمرات الفيديو تعاني من قصور شديد في بعض النواحي مثل :

١. قلة تلبية احتياجات معلمي الرياضيات .
٢. ضعف متابعة معلم الرياضيات أثناء الخدمة بعد التدريب .
٣. الاعتماد على أسلوب المحاضرات .
٤. ضعف الاهتمام بالجانب العملي على عكس طبيعة مادة الرياضيات .
٥. ندرة استخدام الوسائل التعليمية .
٦. ضعف التفاعل بين المدرب و المتدرب .

كما أوصت الدراسة بضرورة توصيل المطبوعات قبل بدء البرنامج بوقت كافٍ و متابعة إطلاع المتدربين ، و ضرورة المتابعة و التخطيط لبرامج التدريب عن بعد .

١٢- دراسة Fdrik and Christinaz (1990)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى تقويم برامج التدريب عن بعد التي تقدمها أفضل منظمات التدريب في الولايات المتحدة الأمريكية و مقومات نجاح و تميز هذه المنظمات في التدريب ، و التعرف على المبررات التي أدت إلى تبني و توظيف التكنولوجيا المتنوعة . كما تضمنت الدراسة المحاور التالية :

(١) هاني أحمد السيد الفيومي، " تقويم برامج تدريب معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية من بعد باستخدام مؤتمرات الفيديو في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة " (رسالة ماجستير غير منشور، معهد للدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ ،

(2) Fdrik G. Knirk and Daniel Christinaz , "Instruction Technology Adoption In The Best Adult Training Organization " paper Presented at Annual Meeting of The American Educational Research Association , April 16_20 ,1990 . Boston , American Education Research Association , 1990.

- تحليل المشكلات المرتبطة بالتدريب ، و التوجهات الحديثة لمنظمات التدريب.
- الكمبيوتر و الأشكال الأخرى للتكنولوجيا التعليمية .
- إدارة وتطوير برامج التدريب .
- تقويم و مراجعة برامج التدريب .

١٣- دراسة (2001) Soomyung Kim Cho and Zane (1)

هدفت الدراسة إلى التخطيط لبرامج التدريب عن بعد داخل المؤسسات التعليمية ، و مواجهة المعوقات التي تحول دون تنفيذه و محاولة مواجهتها و التغلب عليها ، و قد أجرى العديد من دراسات الحالة لتوضيح المعوقات التي تقابل برامج التدريب عن بعد في تلك المؤسسات .

و قد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة ، حيث طبقت على ٣٢ دراسة حالة لمعرفة تلك المعوقات ، و قد أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من العوائق وهي :

- عدم توفير الخبرة التقنية .
- الهيكل الإداري .
- تقييم الفعالية .
- مخاطر التكنولوجيا .
- التمويل و الوقت .

و قد توصلت الدراسة إلى حلول لهذه المعوقات ، و لكنها لا تصلح لأي برنامج بشكل خاص. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تطبيق هذا النمط من التدريب و تطبيق هذه الحلول و تعديلها لتتوافق مع أي منظمة .

و قد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتخطيط و تحسين البنية التحتية لبرامج التدريب عن بعد وإتاحة الخبرة و التشجيع التقني ، ضرورة التعاون بين المؤسسات للحصول على حل مناسب للمشكلات التي تواجه برامج التدريب عن بعد .

١٤- دراسة (2001) Sanford Gold (2)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التعليمي للمعلم في برامج التدريب عن بعد و الانتقال من التدريب التقليدي إلى التدريب باستخدام الكمبيوتر والإنترنت ، كما أوضحت الدراسة أهمية التدريب باستخدام الإنترنت في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية السريعة ، وهي

(1) Soomyung Kim Cho and Zane; Overcoming Barriers To Distance Training And Education , **The American Journal of Distance Education**, V. 11, N.3, (2001).

(2) Sanford Gold; A Constructivist Approach To Online Training For Online Teachers , **JALN** Volume 5, Issue 1 - May 2001.

التي كلفت المعلم بأعباء جديدة ، لذا فإنه من الواجب أن تتوفر أطر جديدة للتعليم والتدريب، لتعزيز مهارات التدريس لديهم .

و استخدمت الدراسة المنهج المسحي في جمع البيانات لاكتشاف تأثير التدريب التربوي على المعلمين المشاركين . هذا و قد استمر البرنامج لمدة أسبوعين .
و قد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المعلمين الذين تعرضوا لهذه الدورة قد تغيرت اتجاهاتهم نحو التدريب عن بعد باعتباره نوعاً من التعليم التعاوني و الفعال وباعتباره أفضل من التدريب التقليدي .

١٥ - دراسة (2008) Chiara Pozzi⁽¹⁾

أعادت العولمة تشكيل العلاقات الاجتماعية عالمياً ، حيث ربطت المناطق النائية ببعض و ذلك عن طريق الثورة التكنولوجية .

أجريت هذه الدراسة في قرية صغيرة في جنوب غرب كينيا و هي تعتبر منطقة ريفية . تهدف هذه الدراسة إلى إثراء استخدام التكنولوجيا من القاع إلى القمة ، حتى يصبح التطوير شاملاً و قابلاً للنمو من أجل خلق مجتمع التعلم و المعرفة ، الذي يستخدم دورات التعلم عن طريق استخدام التكنولوجيات الجديدة ، و يتماشى هذا الهدف مع وزارة التعليم بكينيا الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات التي تعتبر مركز تعليم المجتمع كمركز تدريبي هام لكل المجتمعات المحلية التي لا يصلها برامج التدريب ، لذا قامت الدراسة بتصميم برنامج تدريبي للمعلمين عن بعد يصل إلى المناطق النائية .

كما تكمن أهمية الدراسة في تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة و طريقة التدريب عليها . تكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلماً .

و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المناطق الريفية النائية في إفريقيا لا تزال مستبعدة من التقدم التكنولوجي و الثقافي والاجتماعي، لذا يجب على العالم المتقدم مد يد العون لتلك الفئات من أجل تميمتها .

و قد أوصت الدراسة بأهمية استخدام التكنولوجيا في تدريب المعلمين ، كما أوصت بضرورة الاهتمام بالمناطق النائية ووصول التكنولوجيا إليهم .

⁽¹⁾ Pozzi , Chiara " Distance Training Of Teachers In A Rural Area In Kenya " E-Learning Papers ، 2008 .[ED18871542].

١٦- دراسة (Rasit Ozen 2008)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء معلمي المدارس الابتدائية في برامج التدريب أثناء الخدمة من خلال التعليم عن بعد. كما استخدمت الدراسة طريقة البحث الكيفي لجمع معلومات أكثر شمولية ، و تم استخدام تقنية المقابلة الشبه بنائية لجمع البيانات الكيفية ، والهدف من هذه المقابلات اكتشاف إلى أي مدى كانت مقولات المعلمين متماسكة ؟ وما الاختلافات الموجودة ؟ والحصول علي المعلومات الصحيحة بعمل المقارنات، و في هذه المقابلات أيضا يتم إعداد الأسئلة مسبقا.

وقد كشفت نتائج هذه المقابلات عن حاجة برامج التدريب أثناء الخدمة من خلال التعليم عن بعد إلى تحليل المشاركين فيها قبل بدء البرامج ، كما أكدت الأنشطة التعليمية لهذه البرامج علي تطبيق الموضوعات التي تمت دراستها خلال هذه البرامج ، والتأكيد أيضاً علي المشاركة الفعالة للمشاركين في البرنامج لمقابلة احتياجات تدريبهم عن بعد . ويتم تقييم البرامج لمعرفة إلى أي مدى تم تحقيق أهداف البرامج .

و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية وضرورة تحليل الاحتياجات لضمان فاعلية برامج التدريب عن بعد ، و ذلك لأن تحديد الإحتياجات التعليمية هي الخطوة الأولى في تخطيط أنشطة التنمية المهنية ، كما توصلت الدراسة إلى أهمية التدريب في حل المشاكل التي يواجهها المتدربون أثناء عملهم.

التعليق على دراسات المحور الثاني :

من خلال استعراض الدراسات ذات الصلة بالتدريب عن بعد يتضح أنها أشارت بشكل أو بآخر إلى أهمية التدريب عن بعد، كدراسة أحمد حشيش (٢٠٠٠) - بدوى الطيب (٢٠٠٢) - أحمد فهميم (٢٠٠٥) - محمد خلف الله (٢٠٠٦). كما ركزت بعض الدراسات على فاعلية التدريب عن بعد ، كدراسة أمل عبدالفتاح (١٩٩٨) - أحمد فهميم (٢٠٠٢) - حسن محمد (٢٠٠٥) .

كما أشارت دراسات أخرى على أهمية التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية للمعلمين و أهميتها و تصنيفها ، كدراسة هاني الفيومي (٢٠٠٨) - الطيب محمد (٢٠٠٨) .

(1) Rasit Ozen" In-Service Training (INSET) Programs Via Education Primary School Teachers Opinions , Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January ISSN 1302-6488 Volume: 9 Number: 1 Article 15, 2008 .

أن هناك أوجه شبه واختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات ذات الصلة بتدريب المعلمين عن بعد ، فهي تتشابه معها في أهمية التدريب عن بعد في التغلب على بعض مشكلات التدريب التقليدي ، كما تتشابه مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم .

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم ، و في الفئة المقدم لها التدريب عن بعد و هي معلمو الكبار في مصر ، حيث اختلفت الدراسات ذات الصلة في أسبابها و دوافعها عن الدراسة الحالية و ذلك لاختلاف التخصصات و الاهتمامات من جانب الباحثين . كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة في إمددها بالمعلومات ذات الصلة بتدريب المعلمين عن بعد ، والأساليب المستخدمة و التي من خلالها يمكن تدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر، كما ساهمت هذه الدراسات في بلورة بعض الأفكار المتعلقة بمحاور الدارسة الحالية .

المحور الثالث :- تدريب معلمي الكبار عن بعد

١. دراسة هدى محمد (٢٠٠٧) (١)

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي الكبار و ذلك عن طريق تحديد أهم الاحتياجات التدريسية من مهارات التدريس الواجب الاهتمام بها و وضعها في الاعتبار عند تصميم برامج تدريب معلمي الكبار .

و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و ذلك لإعداد الإطار النظري ، و المنهج الامبيرقي في استطلاع صلاحية البرنامج .

و قد أعدت الباحثة استبانة لمعرفة أهمية التدريس لمعلمي الكبار على برنامج متعدد الوسائط ، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي الكبار على مهارات التدريس و أساليب البحث العلمي ، و تنويع و استمرار برامج تدريب معلمي الكبار ، كما أوصت أيضاً ببناء برنامج مقترح يساعد معلمي الكبار على الاستفادة من مصادر التعلم المتاحة من خلال الإنترنت في إعداد الدروس التعليمية .

(١) هدى محمد عباس محمد : " تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لتدريب معلمي الكبار على مهارات التدريس" (رسالة ماجستير غير منشور، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧) .

٢- دراسة Kathi L. Vanderbilt (2008) (1)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية معلمي الكبار مهنيًا من خلال الإنترنت ، كما هدفت إلى تحليل معتقدات المعلم حول الطرق التي يتعلم بها الكبار ، و بيئة التعلم لدى المتعلمين الكبار ، و معرفة آراء المعلم حول أفضل الاستراتيجيات التعليمية لمتعلمين الكبار . كما استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة كمنهجية للدراسة ، و اختارات ٩ من معلمي الكبار ليطبق عليهم الدراسة .

و قد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها :

- ١- فعالية الإنترنت في التنمية المهنية لمعلمي الكبار .
- ٢- يعتبر الإنترنت أداة فعالة في مساعدة المعلمين على تحسين خبراتهم و معارفهم و ممارستهم .
- ٣- يساعد الإنترنت على توفير بيئة تعليمية نشطة .
- ٤- كما ينمي الإنترنت لدى المعلمين العديد من المهارات و منها : حل المشكلات - القدرة اتخاذ القرارات .
- ٥- يعتبر الإنترنت وسيلة مريحة و مرنة في التدريب .
- ٦- يعتبر الإنترنت خطوة للنجاح في خلق فرص تعليمية خارجة عن السلطة حيث يتدرب المعلم بحرية دون قيد .
- ٧- تساهم هذه الدراسة في مساعدة المعلمين في تحسين العملية التعليمية ، و مساعدة الكبار على التعلم .
- ٨- نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساهم في تقييم و تطوير البرامج التدريبية لمعلمي الكبار .

التعليق على دراسات المحور الثالث :

إن هناك أوجه شبه و اختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة ، فهي تتشابه مع الدراسات السابقة في أهمية تدريب معلمي الكبار أثناء الخدمة ، كما تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة هدى محمد (٢٠٠٧) في المنهج، ولكنها تختلف مع دراسة Kathi L.Vanderbilt (2008) في المنهج المستخدم .

(1) Kathi L.Vanderbilt , " Online Professional Development: An Analysis Of Instructor Beliefs And Instructional Strategies For The Facilitation Of Learning With Adult Educators "(PhD, the College of Education, Georgia State University, 2008).

و لكنها تختلف الدراسة الحالية مع دراسة هدى محمد (٢٠٠٧) حيث أنها ركزت على طلاب الدبلوم العام بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة ، بينما الدراسة الحالية موجهة لمعلمي الكبار في مصر بشكل عام ، و بجميع فئاته .

و كما تختلف الدراسة السابقة عن الحالية حيث عرضت الدراسة السابقة تدريب معلمي الكبار من ناحية تكنولوجية بحثه ، بينما تعرض الدراسة الحالية تدريب معلمي الكبار في إطار تنظيري ، و تختلف أيضاً الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدامها لأسلوب التدريب عن بعد .

بينما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Kathi L.Vanderbilt (2008) حيث أن كليهما ركزا على معلم الكبار واستخدام الإنترنت كأسلوب للتدريب ، ولكن الأختلاف في الحد المكاني.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في قصور برامج تدريب معلمي الكبار الحالية في مصر ، و هذا ما أكدته الدراسات السابقة من حيث المدة الزمنية و الموضوعات المتناولة و أساليب التقديم ، بالإضافة إلى أن تدريب معلمي الكبار في مصر بصورته التقليدية يعاني من العديد من المشكلات وجوانب القصور، مما يستلزم ضرورة البحث عن أنماط جديدة تساعد في التغلب على هذه المشكلات ، و يعد التدريب عن بعد بكل إمكاناته من أفضل السبل التي تساعد في تحقيق ذلك ، حتى يمكن مواجهة التحديات العالمية المعاصرة التي تسود العالم ، و من ثم تسعى الدراسة الحالية إلى وضع رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات المعاصرة .

تساؤلات الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما الرؤية المستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء

التحديات المعاصرة ؟

و تقتضى الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس ، الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما واقع تعليم الكبار في مصر و أهم مشكلاته؟

٢- ما واقع تدريب معلمي الكبار في مصر؟

٣- ما التدريب عن بعد و أهم أساليبه لتدريب المعلمين في مصر؟

٤- ما أهم التحديات المعاصرة المرتبطة بتدريب معلمي الكبار في مصر؟

٥- ما الرؤية المستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات

المعاصرة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي :

الوصول إلى رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات المعاصرة .

و يتحقق هذا الهدف من خلال ما يلي :

- ١- رصد واقع تعليم الكبار في مصر و أهم مشكلاته .
- ٢- توضيح الأسس النظرية لتدريب معلمي الكبار في مصر ، من حيث المفهوم و الأهداف و الأهمية و واقع التدريب ، أساليب تدريب معلمي الكبار في مصر .
- ٣- تعرف نظام تدريب المعلمين عن بعد في مصر و أهم أساليبه و مميزات كل أسلوب منها و اختيار أنسب أساليب التدريب عن بعد في تدريب معلمي الكبار في مصر .
- ٤- تعرف التحديات المعاصرة و التي في ضوءها يمكن تطوير برامج تدريب معلمي الكبار في مصر .
- ٥- وضع رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات المعاصرة .

أهمية الدراسة :

و من ثم تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي :

- ١- أهمية تعليم الكبار في مصر و دوره في التنمية بجميع أبعادها سواء البشرية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية .
- ٢- تناول الدراسة موضوعاً مهماً وهو تدريب معلمي الكبار في مصر، لما له من دور هام في تحسين كفاءة العملية التعليمية بمراكز تعليم الكبار .
- ٣- استخدام الدراسة لأسلوب التدريب عن بعد كصيغته مستحدثته تسهم في التغلب على مشكلات النمط التقليدي لتدريب معلمي الكبار في مصر .
- ٤- أهمية أسلوب التدريب عن بعد في ملاحقة كل جديد يطرأ على العملية التعليمية .
- ٥- تتوقع الباحثة أنها سوف تفيد المتخصصين في مجال تعليم الكبار .
- ٦- افتقار المكتبة العربية إلى دراسات في التدريب عن بعد بشكل عام و في مجال تعليم الكبار بشكل خاص .
- ٧- تحاول هذه الدراسة تشجيع معلمي الكبار على التدريب الذاتي بما يتناسب مع ظروفهم و إمكاناتهم .

٨- تزامن الدراسة مع التحديات العالمية و المحلية المعاصرة التي يحتمل التدريب فيها موقعاً مميزاً لدوره الفعال في مواجهتها و التكيف معها .

منهج الدراسة :

تقتضى طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، لدراسة واقع برامج التدريب الحالي لمعلمي الكبار في مصر ، و أهم المشكلات التي يعاني منها ، و التطرق لأهم التحديات المؤثرة على برامج تدريب معلمي الكبار في مصر ، و عرض نظام تدريب المعلمين عن بعد و أهم أساليبه . حيث يمكن من خلاله وصف الظاهرة أو الأوضاع القائمة بالفعل ، و وصف ماهو كائن و تفسيره ، كما تكمن أهمية المنهج الوصفي في مساعدته على الرصد الجيد للواقع بما يساعد على تغيير الظروف التي تحكم هذا الواقع^(١).

حدود الدراسة:

حدود بشرية:

سوف تقتصر الدراسة على فئة واحده من معلمي الكبار في مصر ، و هو معلم محو الأمية و ذلك لأهمية معلم محو الأمية في الفترة الحالية ، حيث يساهم هذا النوع من معلمي الكبار في العملية التعليمية بمراكز تعليم الكبار .

مصطلحات الدراسة:

تحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- التدريب عن بعد

" نمط من التدريب يربط المرشد بالمتدربين في أماكن جغرافية متعددة من خلال التكنولوجيا التي تسمح بالتفاعل بينهم" ^(٢) .
كما يعرف التدريب عن بعد بأنه :

" ذلك التدريب الذي يحدث عندما تتباعد المسافات بين المدربين و المتدربين ، و لا تتوافر إمكانية تقابلهم في مكان واحد ، ويتم تلقى تعليمات و توصيات التدريب و كيفية تطبيقه و استخدامه عبر وسائل تكنولوجية متطورة ، و وسائل تعليمية مستحدثة تقوم مقام التلاقى و جهاً لوجه" ^(٣) .

^(١) ديوبولد ب فان دالين ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون (القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٩٤) ، ص ٢٩٢ .

^(٢) Trandade Armando ,Distance Education For Europe.2nd Edition; (lisboe :Universidad Aberta Rocha : 1992), p.26.

^(٣) أحمد أمام أحمد حشيش : مرجع سابق، ص ٤٣ .

كما عرف أيضاً (Salih, Usun(2003)⁽¹⁾ التدريب عن بعد بأنه "توظيف تكنولوجيا الاتصال و تقنيات التعليم ، لتحقيق التفاعل بين المدرب والمتدرب ، والمتدربين بعضهم البعض" .

كما عرف التدريب عن بعد بأنه " أسلوب من أساليب التعليم و التعلم ، يحدث بعيداً عن مراكز التدريب التقليدية و يسمح بتوفير فرص تعليمية لجماعات من المتدربين ، لا يستطيعون الوصول إلى هذه المراكز نتيجة لبعض الحواجز كالعزلة الجغرافية ، أو الإعاقة الطبيعية ، أو الوضع الاجتماعي ، أو النوع حيث إن كلا منهما يعتبر سبباً في منع المتدربين من الحضور إلى أماكن التدريب الرئيسية - التقليدية"⁽²⁾.

التعريف الإجرائي :

التدريب عن بعد هو " نمط من أنماط التدريب الحديثة المعتمدة على التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل (الإذاعة - التلفزيون- الفيديو - الفيديو التفاعلي- الكمبيوتر- الإنترنت) ، وذلك للتغلب على صعوبات التدريب التقليدي مثل بعدي الزمان و المكان" .

٢- معلم الكبار

يعرف بأنه :

" هو الشخص الذي ييسر تعليم الكبار سواء كان أفراداً أو مجموعات أو منظمات أو مؤسسات"⁽³⁾.

كما عرفه محمد ريان بأنه " المعلم الذي يمتلك الثقافة المعرفية التي يتطلبها المجتمع المعاصر، ولديه القدرة على توجيه طلابه إليها ، كما يستطيع إكسابهم مهارة التعلم الذاتي مدى الحياة"⁽⁴⁾.

التعريف الإجرائي :

معلم الكبار " هو ذلك المعلم المؤهل معرفياً و مهارياً و تربوياً ، الذي يمتلك مهارات التدريس و الاتصال الفعالة ، و لديه القدرة على توجيه و إرشاد الدارسين و ذلك من خلال الفهم الكامل لخصائص و حاجات و دوافع و ظروف المتعلمين الكبار " .

(1) Salih , M (2003) : " The Applications And Problems On The Distance Teacher Training In Turkey , " Turkish Online, Journal of Distance Education , Vol.4 , No.4 , PP 1-15 .

(2) Prummer Christine , Women And Distance Education Challenges And Opportunities (London & New York : Rout ledge flamer , 2000) , P.21.

(3) دينا حسن محمد عبدالشافى : مرجع سابق، ص ٣٧.

(4) محمد على طه ريان، " تدريب معلم الكبار و إعداده لمجتمع المعرفة " (ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوى الثالث معلم الكبار في القرن الحادى و العشرين ، القاهرة ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس، من ٢٣ - ٢٤ أبريل ٢٠٠٥)، ص ٣٨٨.

الكلمات المفتاحية:

- معلم الكبار .
- التعليم عن بعد .
- تدريب المعلمين عن بعد .
- العولمة.
- التنمية البشرية .
- الأمية .
- الزيادة السكانية .
- التحديات المعاصرة.

Keywords

- Adult education.
- Adult learning.
- Adult educator.
- Distance Learning.
- Distance training.
- Globalization.
- Contemporary challenges.

صعوبات الدراسة :

- عدم دقة البيانات .
- تضارب الإحصاءات .
- اختلاف آراء المسؤولين بشأن الأرقام المنشورة .
- صعوبة الحصول على بيانات بشأن أعداد المتدربين بالهيئة العامة لتعليم الكبار .
- قلة الدراسات المرتبطة بتدريب معلمي الكبار في مصر .
- اختلاف معلم الكبار في الدول الأجنبية عن الدول العربية ، حيث في الأولى يطلق على معلم الكبار معلم اللغة أو الحاسب ، بينما في الثانية يطلق على معلم محو الأمية .
- قلة الدراسات الأجنبية المتعلقة بمعلم محو الأمية .

خطوات السير في الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

أولاً : الفصل التمهيدي :

و ذلك من خلال عرض الإطار العام للدراسة و الذي يتضمن (تمهيد - الدراسات ذات الصلة و التى تنطلق منها الدراسة لتحديد مشكلة الدراسة - تساؤلات الدراسة - أهداف الدراسة - أهمية الدراسة - منهج الدراسة - حدود الدراسة - مصطلحات الدراسة - الكلمات المفتاحية - صعوبات الدراسة - إجراءات السير في الدراسة) .

ثانياً : الفصل الأول :

تتناول الدراسة في هذا الفصل أولاً : واقع تعليم الكبار في مصر ومدى الحاجة إليه في مصر ، وأهم المشكلات التى يعاني منها تعليم الكبار ، ثم عرض بعض المشكلات التى تواجه الكبار أثناء عملية التعلم. ثانياً : الكبار و ذلك من حيث خصائصهم وحاجاتهم ودوافعهم نحو التعلم ، سمات المتعلمين الكبار. ثالثاً : معلم الكبار و ذلك من حيث أهميته و فئاته وأدواره والموصفات الواجب توافرها في معلمي الكبار في مصر والقصور عند معلم الكبار .

ثالثاً: الفصل الثاني :

تتناول الدراسة في هذا الفصل تدريب معلمي الكبار في مصر و ذلك من خلال عرض مفهوم تدريب معلمي الكبار ، أهداف تدريب معلمي الكبار ، أهمية تدريب معلمي الكبار ، واقع تدريب معلمي الكبار ، مبررات تطوير و تحديث برامج التدريب ، و التخطيط لبرامج التدريب ، أساليب تدريب معلمي الكبار ، بعض الاتجاهات الحديثة في برامج تدريب معلمي الكبار .

رابعاً: الفصل الثالث :

تعرض الدراسة في هذا الفصل التحديات المعاصرة و تتمثل في التنمية البشرية - العولمة - المنافسة العالمية - ثورة الاتصالات - التدفق المعرفي - الثورة التكنولوجية - الزيادة السكانية - الأمية - البطالة - الأدوار الجديدة لمعلمي الكبار و تأثير هذه التحديات على تدريب معلمي الكبار و ضرورة تطويره في ضوءها . و في ضوء هذه التحديات تقترح الدراسة أسلوباً لتدريب معلمي الكبار لمواجهة التحديات المعاصرة .

خامساً: الفصل الرابع :

تعرض الدراسة في هذا الفصل ماهية التعليم عن بعد و خصائصه ، ثم تنطلق الدراسة من التعليم عن بعد وصولاً لنمط تدريب المعلمين عن بعد ، و ذلك من حيث (المفهوم - الفلسفة - الأهداف - الخصائص - المميزات) ثم المبررات العلمية والمهنية التى توجب

تدريب المعلمين عن بعد - و المستحدثات التكنولوجية و دورها في التدريب عن بعد - أساليب التدريب عن بعد - تكلفة التدريب عن بعد - الاختلاف بين التدريب عن بعد و التدريب التقليدي.

سادساً : الفصل الخامس :

و في النهاية يقدم هذا الفصل رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بعد في مصر في ضوء التحديات المعاصرة ، و لتحقيق ذلك يسير الفصل وفق عدد من الخطوات و هي (فلسفة الرؤية المستقبلية - أهداف الرؤية المستقبلية - تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكبار - تصميم البرنامج التدريبي - أسلوب تدريب معلمي الكبار عن بعد - مصادر التمويل - التقويم - معوقات تنفيذ الرؤية المستقبلية) .

تم في هذا الفصل عرض الإطار العام للدراسة و المتمثل في (تمهيد، الدراسات ذات الصلة و عرض أوجه الاستفادة من هذه الدراسات ، مشكلة الدراسة ، تساؤلات الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الكلمات المفتاحية ، صعوبات الدراسة ، خطوات السير في الدراسة) .

سوف يتم عرض واقع تعليم الكبار في مصر ومدى الحاجة إلى تعليم الكبار في مصر وأهم المشكلات التي يعاني منها تعليم الكبار والكبار أنفسهم- ثم يتم تناول الكبار من حيث خصائصهم وحاجاتهم و دوافعهم نحو التعلم ، سمات المتعلمين الكبار - ثم التطرق إلى معلم الكبار من حيث أهميته و فئاته وأدواره والموصفات الواجب توافرها في معلمي الكبار في مصر والقصور عند معلم الكبار .